



الصلابة النفسية لدى منتسبات الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ.م.د. سهام مطشر الكعبي

مديرة مركز دراسات المرأة - جامعة بغداد - العراق

الايمل: dr.sihamalk@gmail.com

المخلص

تعد الضغوط Stress جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان وهي تؤثر سلبيًا على انجازه وعلى مستوى التحفيز لديه وعلى الأداء المعرفي والرفاهية البدنية والعقلية لديه، لكن هناك بعض الخصائص لدى الأفراد تزيد من مقاومتهم الداخلية ضد التوتر و تحميهم من الأمراض المرتبطة بها. وتعد الصلابة النفسية Psychological hardiness إحدى أهم هذه السمات الشخصية التي تمكن الفرد من التعامل مع المواقف العصيبة. طرح المفهوم لأول مرة في أدبيات البحث النفسي من قبل عالمة النفس الأمريكية (كوباسا Kobasa) في 1979، كونه عامل مقاومة Resistance Factor. وقد قدمته على أنه مزيجاً من معتقدات الفرد عن نفسه والطريقة التي ينظر بها إلى العالم.

يهدف البحث الحالي بالدرجة الأساس لقياس الصلابة النفسية لدى المنتسبات في الوسط الجامعي، فضلاً عن أهداف أخرى تتعلق بطبيعة الفرق في الصلابة النفسية على وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل الوظيفة (تدريسية، موظفة)، ومتغير التخصص (علمي، انساني) فيما يختص بفئة التدريسيات، وتحدد البحث الحالي بعينة من منتسبات جامعة بغداد قوامها (200) منتسبة اختيرت عشوائياً على وفق المتغيرات اعلاه، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الصلابة النفسية تم التحقق من خصائصه السيكومترية واستقر على (30) فقرة يجاب عنها بمقياس متدرج ذي (3) نقاط، وبعد تحليل البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى النتائج الاتية:

1. هناك مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة البحث كلها.
 2. هناك مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة التدريسيات بعامة وبغض النظر عن متغير التخصص.
 3. ليس هناك فرقا دالا احصائيا في الصلابة النفسية بين ذوات التخصص العلمي والانساني من التدريسيات في عينة البحث.
 4. هناك مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة الموظفات.
 5. ليس هناك فرقا دالا احصائيا في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الوظيفة (تدريسيات، موظفات).
- وعلى ضوء النتائج المستحصلة تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، منتسبات الجامعة، تدريسيات وموظفات.



Psychological Hardiness and Its Relation to Some Variables among Womens University Members

Assist. Prof. Dr. Suham Mutasher Al-Kaabi

Director of the Center for Women's Studies - University of Baghdad - Iraq

Email:dr.sihamalk@gmail.com

ABSTRACT

The concept of psychological hardiness is presented by the American psychologist (Kobasa) 1979; she defined it as It is a mixture of an individual's beliefs about himself and the individual's way of looking at the world around him, it consisting of three dimensions: control, commitment, and challenge.

The current research aims mainly to measure the psychological hardiness of female members in the university community, as well as other goals related to the nature of the difference in psychological hardiness according to a number of demographic variables such as job (teaching, employee), and the variable of specialization (scientific, human) with regard to the category of teaching, The current research determined a sample from Baghdad University , consist of (200) affiliates, chosen randomly according to the variables above; To achieve the goals of the research, the researcher built a scale to measure psychological hardiness, his psychological characteristics were verified and he settled on (30) items, to which he is answered with a graded scale of (3) points. After analyzing the data using the appropriate statistical means, the research reached the following results:

1. There is a high level of psychological hardiness for the whole sample.
2. There is a high level of psychological hardiness among the teaching sample in general, regardless of the variable of specialization.
3. There is no statistically significant difference in psychological hardiness between those with a scientific and human specialization from female teachers in the research sample.
4. There is a high level of psychological hardiness among the female staff sample.
5. There is no significant difference in psychological hardiness according to the variable of the position (teachers, employees).

In the light of the results obtained here, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: psychological hardiness, university staff, teaching staff and employees.



اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد الضغوط Stress جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان اذ يشعر الجميع بالتوتر من وقت لآخر بطريقة مختلفة. وقد أشار (بولتافسكي Poltavski (2003 إلى أن كل حاجة للتوافق مع الظروف الجديدة تسبب الضغط. فالضغوط تنتج بسبب الظروف في الأسرة أو العمل والأسباب الصحية والدراسة وغيرها؛ وهي تنتج من التفاعل بين الموقف والظروف والصفات الشخصية للفرد. فكلما كانت متطلبات الموقف وضغوطه تتجاوز قدرة الفرد ، فإن الشخص سيُشعر بالتوتر والضغط. وقد يؤثر الضغط سلبيًا على انجازه وعلى مستوى التحفيز لديه وعلى الأداء المعرفي والرفاهية البدنية والعقلية لديه (Narad,2018:p.441).

وقد اشارت الأبحاث والدراسات الى أن هناك بعض الخصائص الشخصية لدى الأفراد تزيد من مقاومتهم الداخلية ضد التوتر ومن ثم تحميهم من الأمراض المرتبطة بالتوترات. إحدى أهم هذه السمات الشخصية هي الصلابة النفسية Psychological hardiness ، والتي تمكن الفرد من التعامل مع المواقف العصيبة (Narad,2018:p.442). وقد قدم هذا المفهوم على أنه حاجزاً للتأثيرات النفسية والسيولوجية للضغوط على الجسم ، وهو مشتق من المفهوم الوجودي للشخصية الاصلية (Tantory&Singh,2016:p.1259) authentic personality .

طرح هذا المفهوم لأول مرة في ادبيات البحث النفسي من قبل عالمة النفس الامريكية (كوباسا Kobasa) في عام 1979 في جامعة شيكاغو ، كونه عامل مقاومة Resistance Factor. وقد قدمت كوباسا (1979) المصطلح على أنه مزيج من معتقدات الفرد عن نفسه والطريقة التي ينظر بها إلى العالم ، بعد ذلك اقترح (مادي وكوباسا) بناء الصلابة مع زملائها عندما أجروا دراسة طولية لمدة 12 عاما للمديرين في (إلينيوي بيل فون) الامريكية من عام 1975 إلى عام 1986 ، ووجدوا أنه مع وجود مستويات عالية من الضغوط فإن الأفراد ذوو المستويات العالية من الصلابة النفسية كانوا في حالة صحية جيدة واستمروا في الازدهار (Narad,2018:p.442).

ووفقاً لكوباسا (1979) فإن الصلابة هي خاصية شخصية معقدة وهي واحدة من أكثر المتغيرات والصفات الشخصية التي تعمل على تخفيف الآثار السلبية للضغوط وللأحداث المجهدة على الصحة البدنية والعقلية للأفراد (Zhang&Wong,2011:p.294) وهي تتألف من ثلاثة ابعاد هي الالتزام والسيطرة والتحدى (سيتم تعريفها والحديث عنها بشيء من التفصيل لاحقاً في الحديث عن الخلفية النظرية) ، ووفقاً لما جاء به (سانتورك Santrock 2006) فإن الصلابة هي أسلوب الشخصية personality style ، التي تتميز بشعور بالالتزام (بدلاً من الاعتراض) ، والسيطرة (بدلاً من العجز) وتصور المشاكل كونها تحديات (وليس تهديدات) (Narad,2018:p.442).

ومن وجهة النظر التطورية، وضحت (كوباسا) 1979 أن تجارب الطفولة والتفاعل الايجابي مع اولياء الامور ومقدمي الرعاية للاطفال يمكن ان تؤدي الى شخصية صلبة ، ويقترح (سنيورات وآخرون) انه بغية تنمية الصلابة النفسية لدى الاطفال فانه ينبغي تنظيم البيئة بما في ذلك الأسرة بطريقة تشجعهم على النجاح في الوصول الى الصلابة النفسية وان يكون لهم الحق في الاختيار (Azarian et al ,2016:p.216).

وقد أثبتت دراسة (هسانفاند وآخرون) 2013 وجود علاقة دالة بين التعلق الامن ودرجات الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (280) طالباً وطالبة في تركيا، ووجود علاقة سلبية دالة بين التعلق غير الامن او التعلق التجنبي والصلابة النفسية (Hasnvand et al,2013:p.656). واثبتت دراسة (هانا وموريبيسي Hannah&Morrissey) 1987: ان الصلابة النفسية تتطور مع تقدم العمر ومع استمرار النجاح في الحياة (Munsterteiger,2015:p.2).

ان الصلابة يشار اليها في الادبيات ايضا على انها صلابة نفسية psychological hardiness و صلابة شخصية personality hardiness و صلابة معرفية cognitive hardiness

(Tantory&Singh,2016:p.1259).

ويشير (تنتوري وسابين) 2016 الى ان الصلابة تشبه بعض التراكيب الشخصية في علم النفس مثل مركز الضبط ، والشعور بالتماسك، والفاعلية الذاتية ، والتفؤل النزوعي (Tantory&Singh,2016:p.1259).



وقد درست ارتباطات الصلابة النفسية بعدد من المتغيرات النفسية ، فقد ركزت الجهود البحثية على استكشاف العلاقات بين الصلابة والسمات غير الصحية للشخصية مثل الاكتئاب والقلق والشعور بالذنب وكره الذات او النتائج السلبية في العمل مثل الارهاق والاحترق النفسي ، وحسبما اشار كل من (زانك وونك Zang& Wong) 2011 ، فان الادبيات عموما اشارت الى ان الاشخاص ذوي المستويات الواطنة من الصلابة النفسية يميلون الى ان تكون لديهم مستويات عالية من الاكتئاب والقلق والشعور بالذنب وكره الذات فضلا عن انهم يميلون الى الشعور بالارهاق الوظيفي والضيق والاحترق النفسي (Zhang&Wong,2011:p.294) .

وبالمثل اجرت (ازريان واخرون Azarian et al) 2016 دراسة ربطت فيها بين الصلابة النفسية وكل من الاكتئاب والقلق والغضب ومؤشر التأثير الايجابي لدى عينة تكونت من (70 امرأة) في ايران ، اظهرت النتائج ان هناك علاقة سلبية دالة بين الصلابة النفسية والمتغيرات الثلاث الاكتئاب والقلق والغضب ، وهناك علاقة ايجابية دالة بين الصلابة النفسية ومؤشر التأثير الايجابي (Azarian et al ,2016:p.216).

وفي دراسة اجراها (مانستيرتجر Munsterteiger) 2015 درس فيها العلاقة بين الصلابة النفسية والسعادة والضغط لدى طلبة الجامعة ، اظهرت النتائج ان الصلابة النفسية ارتبطت ايجابا مع السعادة وسلبا مع الضغط النفسي (Munsterteiger,2015:p.1).

وفي دراسة اجراها (بنرود واخرون Penrod et al) 1996 على عينة تكونت من (589) طالبا جامعيًا ومنطوعا في الصين ، اظهرت النتائج ان الصلابة كانت ترتبط ايجابيا بمستويات تقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاؤل ، ووجد (كامبل واخرون Kampil et al) 1989 ان الصلابة ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوجيه الداخلي (Zhang&Wong,2011:p.295).

وفي دراسة اجراها (زانك وونك Zang& Wong) 2011 على (300) طالبا وطالبة في جامعة شنغهاي استكشفت القوة التنبؤية لانماط التفكير بالنسبة للصلابة النفسية ، اظهرت النتائج ان نمط التفكير الابداعي والنمط التعاوني ساهما ايجابيا في الصلابة النفسية ، في حين ساهم النمط الفوضوي سلبا في الصلابة النفسية (Zhang&Wong,2011:p.294) .

واجرى (تنتوري وساين Tantory&Singh) 2016 دراسة استكشفوا فيها مستوى الصلابة النفسية لعينة تكونت من (200) موظفا وموظفة في القطاعات المصرفية والتعليمية والامنية والصحية في اقليم كشمير ؛وبواقع (50) موظفا لكل مهنة ، اظهرت النتائج وجود اختلافات دالة في مستوى الصلابة النفسية بين المهن الاربعة اذ ظهر ان الاشخاص من القطاعين المصرفي والتعليمي لديهم اعلى مستويات من الصلابة النفسية مقارنة بالاشخاص من القطاعين الامني والصحي (Tantory&Singh,2016:p.1262). واظهرت دراسة (ايروز واونت Eroze&Onat) 2018 وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية والخصائص الادارية مثل الالتزام المهني والرضا ببيئة العمل والتطوير الذاتي لدى موظفي الضيافة في عدد من الفنادق التركية (Eroze&Onat ,2018:p.81).

واخيرا اشار (تنتوري وساين) 2016 ، الى ان الصلابة النفسية تعمل كونهما حاجزا ضد الشيخوخة (Tantory&Singh,2016:p.1258) .

ويأتي البحث الحالي محاولة لقياس الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى منتسبات الجامعة ايمانا من الباحثة باهمية دراسة هذا المتغير لدى العنصر النسوي في قطاع التعليم العالي والوسط الجامعي اذ ان طبيعة هذا العمل تفرض ضغوطا نفسية ومهنية كبيرة على المنتسبة سيما فئة التدريسيات لكننا في الوقت نفسه نلاحظ ارتفاع مستوى انجازها وتميزها العلمي والاداري مما يؤثر لوجود متغيرات وسيطة تعمل كونه حاجزا نفسيا ضد الاضطرابات لعل منها متغير الصلابة النفسية ؛مما يستوجب التاكيد من ذلك بدراسة تطبيقية تعتقد الباحثة انها ستسهم في تحقيق معرفة تراكمية نوعية فيما يختص بادبيات هذا المتغير؛ فضلا عن المعرفة التراكمية الكمية من خلال توفير مؤشرات عن هذا المفهوم لدى العنصر النسوي في المجتمع العراقي وفي الوسط الجامعي تحديداً، ولأن الجامعات هي التي ترفد مفاصل الدولة المختلفة كلها بالكفاءات اللازمة لتحقيق مشاريع التنمية والتطور فلا بد من الاهتمام بمثل هذه المؤشرات الايجابية للهيئات التدريسية والادارية في الجامعات سيما في هذه المرحلة من تاريخ العراق التي يواجه فيها بلدنا تحديات امنية وسياسية واقتصادية ومجتمعية ونفسية كبيرة جدا ؛ من ذلك كله تبرز اهمية البحث الحالي من انه سيحاول الاجابة على التساؤلات الاتية :



اولا :كيف ومتى طرح مفهوم الصلابة النفسية في ادبيات البحث النفسي ؟ وماهي ابرز الابحاث والدراسات الحديثة التي اجريت حوله عالميا ؟
ثانيا : مامستوى الصلابة النفسية لدى منتسبات الجامعة من التدريسيات والموظفات؟
ثالثا :هل للمتغيرات الديموغرافية مثل المهنة (تدريسية ، موظفة)، والتخصص (علمي، انساني) لفئة التدريسيات علاقة مع الصلابة النفسية؟

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :

- 1- قياس مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث بعامة .
- 2- قياس مستوى الصلابة النفسية لدى عينة التدريسيات بعامة.
- 3- تعرف الفرق في مستوى الصلابة النفسية على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) فيما يختص بعينة التدريسيات .
- 4- قياس مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الموظفين .
- 5- تعرف الفرق في مستوى الصلابة النفسية على وفق متغير الوظيفة (تدريسية ، موظفة).

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بالصلابة النفسية لدى منتسبات جامعة بغداد (مجمع الجادرية حصراً) من التدريسيات والموظفات للسنة الدراسية 2018-2019.

تحديد المصطلحات :

سيتم تعريف المفهوم الرئيس في البحث الحالي وهو الصلابة النفسية، وكما يلي:

-الصلابة النفسية Psychological Hardiness

تعريف (كوباسا Kobasa) 1979:هي مزيج من معتقدات الفرد حول نفسه واسلوب الفرد في النظر الى العالم من حوله (Narad,2018:p.442).

- **تعريف (كوباسا ومادي وكاهن Kobasa,Maddi&Kahn) 1982:** هي مجموعة من خصائص الشخصية التي تعمل كونها مصدر مقاومة في مواجهة احداث الحياة الضاغطة (Eroz&Onat,2018:p.82).

-**تعريف (بارتون واخرون Bartone et al) 2008:** انها نمط نفسي Psychological style يقترن مع المرونة والصحة الجيدة والاداء في ظل مجموعة من الظروف العصيبة (Eroz&Onat,2018:p.82).

- **تعريف قاموس اكسفورد(2016):** هي القدرة على تحمل الظروف الصعبة (Tantory&Singh,2016:p.1258).

- **تعريف (نارادا Narad) 2018:**هي سمة شخصية معقدة تتكون من ثلاث تراكيب هي السيطرة والتحدي والالتزام ، والتي افترض بانها تعمل كوسيط في تقليل التأثيرات الضاغطة للاحداث ((Narad,2018:p.442).

- **وقد اشارت (كوباسا Kobasa) 1979:** الى انها مفهوم ثلاثي الابعاد وهي : الالتزام ، والسيطرة ، والتحدي ؛ وقد عرقتها على النحو الاتي :

اولا : الالتزام Commitment : وهي خاصية او سمة تتمثل بجعل الفرد منغمسا في المواقف التي يعرض لها ويبقى مكرسا لها ويجد معنى في الاشياء ويشعر بالغرضية في نشاطات حياته اليومية .

ثانيا : السيطرة Control: هي خاصية او سمة تتمثل بشعور الفرد بقدرته على التأثير في المواقف التي يعرض لها وعدم الايمان بالحظ والقدر مما يسمح بالتعامل بشكل افضل مع الضغوط الحياتية كونهم ينظرون للمستقبل على انه قابلا للتنبؤ بدلا من كونه لا يمكن السيطرة عليه .

ثالثا: التحدي Challenge: وهي خاصية او سمة تتمثل باعتقاد الافراد بان التغيير هو شيء طبيعي وايجابي ، وان التغييرات الحياتية هي فرص للنمو والتعلم (Munsterteiger,2015:p.2).

ويلتزم البحث الحالي بتعريف الصلابة النفسية وتعريف ابعاده اعلاه الذي قدمته المنظرة (كوباسا) كونه تعريفا نظريا متبني للصلابة النفسية ولابعادها الثلاثة تساوفا مع النظرية المقدمة ومع المقياس الذي بني اعتمادا عليها .

اما اجراثيا : فيعرف المفهوم بانه الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة بعد اجابتها عن فقرات المقياس المعتمد الذي تم بناءه في البحث الحالي.



الخلفية النظرية :

تعود الخلفية النظرية لمصطلح الصلابة النفسية إلى أعمال الفلاسفة الوجوديون أمثال هيدجر Heidegger ، فرانكل Frankl ، بنسوانجر Binswanger ، وفي ميدان علم النفس أول من قدم مصطلح الصلابة النفسية هي عالمة النفس (سوزان كوباسا Suzanne C.Kobasa) 1979 والتي عرفته بأنه نمط شخصية personality Style او نموذج يرتبط بشكل مستمر بالصحة الجيدة والاداء الجيد تحت تأثير الضغوط (Eroz&Onat,2018:p.82). وبكلمات اخرى؛ افترضت (كوباسا) ان الصلابة النفسية تتوسط العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة وبين الامراض الجسمية والنفسية (Mund,2017:p.152).

ان الصلابة كونها ظاهرة تظهر كاتجاهات تعمل على تحويل التهديدات المحتملة في المواقف العصيبة الى فرص تنموية (Eroz&Onat,2018:p.82). ووفقا ل(كوباسا) فان الشخص الصلب نفسيا يتسم بثلاث خصائص هي الايمان بقدرته على السيطرة والتأثير في الاحداث ، والقدرة على الشعور بعمق الالتزام بالانشطة الفردية ، والقدرة على التغيير عند وجود التحديات واعتبارها فرصة للنمو (Hasanvand et al ,2013:p.657).

ويظهر النظر في ادبيات الموضوع ان الصلابة النفسية تفهم على انها تجميع لتلات مكونات هي :
اولا: الالتزام Commitment : وهو الاعتقاد انه وبغض النظر عن سوء الاحداث والاشياء فانه من المهم ان يظل الفرد مشاركا في كل ما يحدث بدلا من الغرق في الانفصال والعزلة ، وبكلمات اخرى ، اذا كان الفرد قوي الالتزام فانه يعتقد انه بغض النظر عن مدى سوء الاشياء والاحداث فانه من الافضل ان يظل مشاركا مع الاشخاص والاحداث الجارية حوله ؛ ويوفر الالتزام في الصلابة النفسية احساسا بالتوازن والثقة الداخليين ، وهو أمر مهم للتقييم الواقعي للمواقف المجهدة والمهددة (Eroz&Onat,2018:p.82).

ثانيا : السيطرة او التحكم Control : يعمل هذا المكون او البعد على جعل الفرد يعتقد بانه وبغض النظر عن مدى سوء الاحوال الحياتية الضاغطة ؛ فانه يحتاج الى الاستمرار في محاولة تحويل الضغوط من الكوارث المحتملة الى فرص للنمو والتطور. اذ يبدو انه مضيق للوقت ان يترك الفرد نفسه يغرق في العجز والسلبية وينبغي ان يؤدي التحكم بالمقابل الى قدر اكبر من القدرة على التكيف نظرا لان الاشخاص ذوي التحكم العالي يتعاملون مع المواقف الجديدة باعتقاد ان بإمكانهم الاستجابة بشكل جيد والتأثير على النتائج من خلال القرارات التي يتخذونها والتي من المرجح ان تؤدي الى نتائج جيدة بدلا من الغرق في العجز عند مواجهة الضغوط (Eroz&Onat,2018:p.82).

ثالثا : التحدي Challenge : وهو ان يتقبل الانسان حياته بطبيعتها الضاغطة والمرهقة ، وان ينظر لهذه التغييرات الضاغطة على انها فرص للنمو في الحكمة والقدرة من خلال ما يتعلمه بتحويل هذه التحديات لتصب في مصلحته . وبهذا فانه يعتقد ان بإمكانه التعلم من الفشل فضلا عن التعلم من النجاح . وعليه الا يعتقد ان من السهل الحصول على الراحة والامان ، وان يعزز في نفسه الشعور بانه لا يمكن ان يحقق اهدافه الامنية من خلال تحويل الضغوط الى فرص للنمو والتطور (Eroz&Onat,2018:p.83).

وفي عام 2005 ، قدم (سلفادور مادي Madi) بعدا على انه بعدا رابعا للصلابة النفسية 4thC وهو بعد الاتصال او الترابط Connection ، وهو يعتقد ان هذا البعد حاسما للأفراد في مقاومة الاجهاد والتوتر ؛ فالمساعدة المتبادلة التي توفرها قوة الانتماء والترابط بين الافراد لاشك ان لها دورا حاسما وكبيرا ، ووفقا لما جاء به هذا الباحث ، فان للدعم الاجتماعي دورا حيويا في حماية الناس من الآثار الضارة للاجهاد والتوتر النفسي من خلال اللجوء للآخرين للحصول على الدعم المادي والنفسي في الاوقات الصعبة ، وقد اسس (مادي) مؤسسة شيكاغو للصلابة النفسية والتي تعمل على توفير الخدمات الشخصية للأفراد مثل التدريب على الصلابة النفسية ، ويظهر ان هذه الاضافة الى النظرية الاساسية التي قدمتها (كوباسا) لم تحض بمقبولية عالمية (Mund,2017:p.154).

وفي عام 2017 قدم (موند Mund) بعدا خامسا 5thC للصلابة النفسية وهو بعد الثقافة Culture ، على انه بعدا حاسما من ابعاد الصلابة النفسية سيما في المجتمعات الشرقية والمجتمع الهندي على وجه التحديد ؛ وهو يرى انه وبعد مرور اكثر من 35 سنة من تقديم (كوباسا) لابعاد الصلابة وما اضافته (مادي) من بعد الاتصال او الترابط انه وبسبب تأثير العولمة والتحرر وثورة تكنولوجيا المعلومات والنمو غير المسبوق لقطاع



الشركات فضلا عن عولمة الحياة البشرية والمعيشية وتغير طريقة النظر الى الاسرة والعمل والمجتمع والحياة عموما ، فانه من الضروري اعادة تقييم مدى المكونات والبحث عن ابعاد جديدة لاستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية تحت مظلة الصلابة النفسية) (Mund,2017:p.155).

وتأسيسا على ذلك فهو يعتقد اننا نحتاج الى استكشاف احتمالية وجود سمة او (سمات اخرى) يمكن ان تدمج ضمن الصلابة النفسية ، وهو يعتقد ان الخلفية الثقافية والاجتماعية قد اهملت ولم تؤخذ بنظر الاعتبار وانه لا بد من دمجها كون المجتمعات الشرقية (وخصوصا المجتمع الهندي الذي ينتمي اليه) لديه حضارة مميزة وراسخة تستند الى اساس قوي من التراث الفني والادبي والديني والفلسفي والقيمي ؛فهي ثقافة مختلفة وفريدة في الوقت نفسه ، وقد تحدث (موند) عن الطبيعة الاسرية والمجتمعية التي تتسم بالتماسك وكون الاسر ممتدة مما يوفر دعما نفسيا كبيرا للافراد .ومن الناحية النظرية ، يمكن ان تكون الخلفية الثقافية للفرد عاملا مساهما في تكوين الشخصية وهذا ما لم يتم تناوله في تشكيل الصلابة النفسية لدى الافراد بشكل كاف ومقنع؛ ومن الملاحظات اعلاه يبدو ان الثقافات لها دورا قويا في بناء قدرات الافراد على الصمود بوجه التحديات وان هذه القدرة على التعامل مع الضغوط تختلف من ثقافة لآخرى ، ومن ثم يمكن ان تكون الثقافة او الحضارة واحدا من المكونات الاساسية للصلابة النفسية بعد الابعاد الثلاثة التي قدمتها (كوباسا) وبعد البعد الرابع الذي قدمه (مادي)، الا انه يقر بان هذه الفرضية تحتاج الى استكشاف من خلال اجراء المزيد من الدراسات والبحوث وهو ما لم يتحقق لحد الان حسبما اشار الى ذلك (Mund,2017:p.155 -156).

وترى الباحثة ضرورة الالتزام بما قدمته (كوباسا) من ابعاد للصلابة النفسية وهي (الالتزام والسيطرة والتحدي)؛كون البعدين المضافين (التواصل والثقافة) لم يحضيا بالبحث والدراسة بالقدر الذي يجيز لنا اضافتهما الى البناء النظري للمفهوم على الاقل في المرحلة الراهنة .

اجراءات البحث

سيتم الحديث هنا عن مجتمع البحث وعينته وتوضيح لخطوات الحصول على اداة البحث واستخراج الصدق والثبات والوسائل الاحصائية المستعملة في ذلك كله .

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بمنسبات جامعة بغداد من التدريسيات والموظفات ومن التخصصين العلمي والانساني بالنسبة للتدريسيات .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من تدريسيات وموظفات من جامعة بغداد اذ اختيرت العينة من مجمع الجادرية ببغداد على ان تغطي المتغيرات: الوظيفة (تدريسية ، موظفة) والتخصص (علمي،انساني) بالنسبة للتدريسيات ، وقد اختيرت العينة عشوائياً وقد جرى تطبيق المقياس على عينة استقرت على (200) منتسبة كما في الجدول (1) .

جدول (1)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغيرات الوظيفة والتخصص

المجموع	موظفات	تدريسيات		العدد
		انساني	علمي	
200	101	51	48	
200	101	99		المجموع

**اداة البحث :**

لتحقيق اهداف البحث تطلب ذلك وجود اداة لقياس الصلابة النفسية لدى افراد عينة البحث الحالي ، قامت الباحثة باعداد مقياسا لهذا الغرض ، وفيما ياتي وصفا للخطوات التي اتبعت في اعداده :

جمع الفقرات وصياغتها :

بعد الاطلاع على نظرية كوباسا(1979) التي طرحت المفهوم ، وعلى الدراسات الحديثة التي تناولته ومنها دراسة (ناردا Narad) 2018 ، دراسة (ازريان واخرون Azarian et al) 2016 ،دراسة (تنتوري وسارين Tantor & Singh) 2016 ،دراسة (مانستيرتجر Munsterteiger) 2015،دراسة (هسانفايد واخرون) 2013،دراسة (زانك وونك Zang & Wong) 2011 ،دراسة (هانما وموريسي Hana & Morrisse) 1987.تم صياغة عدد من الفقرات ، ويمثل الملحق (1) الصياغات النهائية للفقرات ، وتمثل الـ (30) فقرة هذه مقياس الصلابة النفسية موزعة على مجالات ثلاث كما تظهر في الجدول (2) .

جدول (2)**مجالات مقياس الصلابة النفسية وفقراته**

ت	مجالات المقياس	ارقام الفقرات التي تمثلها
1	الالتزام	10-1
2	السيطرة	20-11
3	التحدي	30-21

طريقة القياس

تم استخدام أسلوب ليكرت Likert في بناء المقياس ، وذلك لسهولة في البناء والتصحيح معاً، ولتوفير مقياس اكثر تجانساً ، كما ان الثبات فيه جيد ، فضلاً عن انه يسمح بأكثر تباين بين الأفراد (Mehrens & Lehmann , 1984,p.241).

صلاحية الفقرات :

اشار (ايبيل Ebel) الى ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel , 1972,p.140). واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها النهائية على مجموعة من الخبراء (ملحق 2) في علم النفس لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الصلابة النفسية، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين المحكمين للابقاء على الفقرة وفي ضوء ذلك استبقيت الفقرات كلها .

- اعداد تعليمات المقياس

لاعداد تعليمات المقياس تم مراعاة أن تكون واضحة وسهلة وقد عرضت على المستجيب فقرات تتعلق براءهم نحو الفقرات . وقد وضعت أمام كل فقرة ثلاثة اختيارات بحسب درجة انطباق محتوى كل فقرة على المستجيب ، وقد طلب منهم قراءة العبارات بدقة والتأشير بعلامة (✓) تحت الاختيار المناسب لهم من بين الاختيارات الثلاثة مع مثال توضيحي يوضح كيفية الاجابة .

- تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية :

لايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تم تصحيح المقياس بناء على استجابة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (30) فقرة اذ تم تحديد اوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1-3)، والتي تقابل البدائل الثلاثة للاستجابة وهي (تنطبق علي دائما ،تنطبق احيانا ، لا تنطبق ابدا). وكانت تعطى الدرجات للفقرات الايجابية (1،2،3) على التوالي وتأخذ الاتجاه المعكوس بالنسبة للفقرات



السلبية. وقد كانت فقرات المقياس كلها تتجه ايجابيا باستثناء الفقرات ذات الارقام (3,7,9,26,29,30) كانت باتجاه سلبي .

ولاجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيبة تجمع الدرجات التي تحصل عليها من خلال استجاباتها على فقرات المقياس ال(30) فقرة ، وتشير الدرجة العليا الى وجود مستوى عال من الصلابة النفسية في حين تشير الدرجة الواطئة الى مستوى واطى من الصلابة النفسية ويتراوح المدى النظري للدرجات بين (30-90).

تحليل الفقرات : Item analysis

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة أساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية، إذ أن الهدف من هذا الأجراء كما يشير Ebel هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (, 1972 Ebel , p. 322). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ولإيجاد القوة التمييزية لها، لذا فقد تم الاستعانة بكلتا الطريقتين وكما يأتي:

اولا : أسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة :

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتحتاج عملية تحليل الفقرات الى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها ، وقد اشار نونلي (Nunnally,1970) الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (5 : 1) . (Nunnally , 1970 , p.215)

وفيما يختص بمقياس الصلابة النفسية المتكون من (30) فقرة فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) منتسبة من جامعة بغداد من الموظفين والتدريسيات ومن كلا التخصصين كما في جدول (1) .

ولغرض إجراء التحليل باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد اتبعت الخطوات الآتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (200) استمارة .

- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة .

- تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (54) استمارة وكذلك تعيين ال(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (54) استمارة ايضاً ، اي ان(108) استمارة من اصل(200) استمارة هي التي اخضعت للتحليل وبذلك تكون لدينا مجموعتان باكبر حجم واقصى تباين . (Mehrense & Lehman , 1973 , p.328) . (Anasta si , 1976 p.203)

- تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية بدرجة حرية (106) وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,01) اذ ان القيمة التائية الجدولية هي (2,61) كما في الجدول (3) .

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	4.65	0.59	3.08	1.06	10.21
2	3.78	1.29	2.96	1.13	3.76
3	4.47	0.84	3.16	0.94	8.22
4	4.45	0.90	2.77	1.19	8.92
5	4.61	0.60	3.29	0.73	11.07
6	4.23	0.96	3.12	0.73	7.20
7	4.40	0.80	3.03	0.86	9.25
8	4.53	0.71	3.70	1.01	5.31



2.96	1.01	3.37	1.27	3.97	9
5.29	1.04	3.38	0.87	4.29	10
7.40	0.91	3.29	0.77	4.40	11
7.38	0.90	3.28	0.79	4.29	12
12.62	0.70	2.96	0.61	4.45	13
7.45	0.89	3.22	0.93	4.44	14
9.49	0.78	3.43	0.62	4.61	15
11.83	0.74	3.19	0.58	4.60	16
10.19	1.00	3.14	0.57	4.61	17
11.28	0.73	3.29	0.57	4.61	18
12.19	0.92	2.79	0.62	4.50	19
12.66	0.70	3.16	0.52	4.57	20
9.32	0.78	3.30	0.59	4.45	21
9.28	1.01	3.12	0.61	4.51	22
7.17	1.03	2.45	1.18	3.87	23
7.96	1.29	3.17	0.52	4.58	24
7.10	1.03	2.44	1.18	3.86	25
11.79	0.74	3.17	0.58	4.58	26
5.22	1.01	3.67	0.71	4.38	27
2.84	1.01	3.36	1.27	3.87	28
5.10	1.04	3.27	0.87	4.11	29
7.21	0.91	3.15	0.77	4.23	30

ثانياً_ اسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) Item validity

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (200) استمارة وقد كانت معاملات الارتباط دالة احصائياً للفقرات كلها عند مقارنتها بقيمة بيرسون الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) كما في الجدول (4)

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.57	16	0.63
2	0.73	17	0.50
3	0.57	18	0.46
4	0.58	19	0.54
5	0.62	20	0.67
6	0.51	21	0.53



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



0.69	22	0.59	7
0.67	23	0.61	8
0.55	24	0.69	9
0.58	25	0.49	10
0.43	26	0.54	11
0.56	27	0.43	12
0.60	28	0.69	13
0.52	29	0.49	14
0.57	30	0.51	15

وبناء على نتائج التحليل بالاسلوبين فقد استبقيت الفقرات كلها في المقياس كونها مميزة وذات ارتباط عالي بالدرجة الكلية كما في الجدولين (3)، (4) كما في ملحق (1).

ثالثاً : حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

تم اجراء هذا التحليل الاحصائي للتأكد من ان محتوى كل بعد من ابعاد المقياس يتضمن الفقرات التي تمثله فعلا ، وقد تم ايجاد علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه في الابعاد الثلاثة (الالتزام ، السيطرة ، التحدي) ، وقد اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، كما في الجدول (5) .

جدول (5)

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ضمن مقياس الصلابة النفسية

معامل الارتباط	رقم الفقرة مجال التحدي	معامل الارتباط	رقم الفقرة السيطرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة مجال الالتزام
0.78	21	0.64	11	0.81	1
0.66	22	0.58	12	0.72	2
0.71	23	0.79	13	0.75	3
0.75	24	0.76	14	0.76	4
0.65	25	0.71	15	0.69	5
0.69	26	0.65		0.68	6
0.71	27	0.64	17	0.77	7
0.78	28	0.59	18	0.62	8
0.67	29	0.61	19	0.66	9
0.72	30	0.58	20	0.67	10



رابعاً : حساب ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس :
تم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات الثلاثة للمقياس (الالتزام والسيطرة والتحدي) والدرجة الكلية للمقياس ، وقد ظهر ان معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وقد تراوحت بين جيدة الى جيدة جدا وبذلك هي تعكس التماسك الداخلي للمقياس كما في الجدول (6).

جدول (6)

علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

مجمالات المقياس	معاملات الارتباط
الالتزام	0.71
السيطرة	0.76
التحدي	0.80

مؤشرات صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية:

أولاً : الصدق Validity

يشير الصدق الى الدرجة التي يكون بها الاختبار قادراً على ان يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسها وبكلمات اخرى ، هل المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه ؟ (Gray 2002 , p.43) وفيما يختص بمقياس الصلابة النفسية فقد كانت له مؤشرات صدق تمثلت بالاتي :

1- صدق المحتوى content validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بشقيه الظاهري والمنطقي وذلك من خلال تعريف الصلابة النفسية وتحديد مجالاتها وفقراتها على وفق النظرية والدراسات السابقة ، وعرض ذلك كله على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس كما تمت الإشارة الى ذلك في الحديث عن صلاحية الفقرات .

2- الصدق البنائي Construct validity

ويقصد به مدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه (Shaugnnessy et . al , 2000 , p.141) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال مؤشرات علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، كما اشير الى تفاصيل ذلك في الجدول (4) ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كما في الجدول (5) ، وايضا علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (6).

ثانياً : الثبات Reliability

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المقاسة في كل مرة يتم قياسها بها تحت الظروف نفسها (فان دالين، 1999، ص411) .

وقد تم استخراج معامل الفا للاتساق الداخلي alpha Coefficient for Internal Consistency من خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة البحث ، اذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار الى أجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن ، 1983، ص210) . وقد تم استخراج معامل الفا لمقياس الصلابة النفسية فبلغت قيمته (0.80) للمقياس كلاً ، في حين بلغت قيمته للمقاييس الفرعية للمجالات الثلاثة الالتزام والسيطرة والتحدي (0.71)،(0.76)،(0.64) على التوالي ، وهي معاملات مقبولة اذا ما قورنت بالتالي توصل اليها الباحثون في الدراسات السابقة ومنها دراسة (ازريان واخرون, Azarian et al 2016) التي حسبت الثبات للمقياس كلاً بطريقتي اعادة الاختبار ومعامل الفا كرونباخ فكانت قيمته (0.84)، (0.76)، (0.77) على التوالي (Azarian et al ,2016,p.218).



رابعا: التطبيق النهائي :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على افراد عينة البحث في جامعة بغداد على وفق المتغيرات الديموغرافية المدروسة ، ولا بد من الاشارة هنا الى ان عينة البحث هي ذاتها التي اعتمدت في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفي استخراج نتائج البحث ، اذ ظهر ان الفقرات ذات قوة تمييزية عالية ولها ارتباط عال ودال بالدرجة الكلية للمقياس .

خامسا : الوسائل الاحصائية :

اعتمد البحث الحالي في بناء اداته وفي تحقيق اهدافه على الوسائل الاحصائية الاتية :

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الصلابة النفسية باسلوب المجموعتين المتطرفتين ، كما استعمل لتعرف دلالة الفرق في الصلابة النفسية تبعا لمتغيري (الوظيفة ، التخصص).

2-الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك للمقارنة بين متوسطات العينة والمتوسطات الفرضية.

3-معامل ارتباط بيرسون : وقد استعمل لاستخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه ، والعلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس.

4-معادلة الفا للاتساق الداخلي : وقد استعملت لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه ، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، وفيما يأتي عرضا لكل ذلك :

الهدف الاول : قياس الصلابة النفسية في الوسط الجامعي لدى عينة البحث بعامة

بعد معالجة البيانات الخاصة بعينة البحث كلها لعينة البحث البالغة (200) منتسبة من جامعة بغداد على مقياس الصلابة النفسية وباستخدام الاختبار التائي (البياتي واثناسيوس،1977،ص256) تبين ان الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي دال احصائياً بدرجة حرية (199) عند مستوى (0.05) وهذا ما يوضحه الجدول (7).

جدول (7)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس بالنسبة للعينة بعامة

المتغير	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية*	مستوى الدلالة	النتيجة
الصلابة النفسية	200	77.48	11.80	60	21.55	1.9%	0.05	دال

تشير النتيجة اعلاه الى وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة البحث كلها ، وتلك نتيجة ايجابية فهي تؤشر ارتفاع مستوى الالتزام والسيطرة والتحدى لديهن وهذه العناصر كفيلة برفع مستوى الصحة النفسية والسعادة الشخصية وجودة الحياة لدى الانسان ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ماظهرته دراسة (تننوري وساين) 2016 في اقليم كشمير التي اشارت الى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى ذوي المهن التعليمية (Tantory&Singh,2016:p.1258) وقد يعزى ذلك الى طبيعة عينة البحث المدروسة وهي منتسبات الجامعة من تدريسيات وموظفات فهن على مستوى عال من الاعداد العلمي والمهني .

*قيمة t الجدولية بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05).



الهدف الثاني : قياس الصلابة النفسية لدى التدريسيات بعامة (من التخصصين العلمي والانساني).

لتحقيق هذا الهدف لدى عينة التدريسيات البالغة (99) تدريسية من جامعة بغداد وباستخدام الاختبار التائي (البياتي واثناسيوس، 1977، ص256) تبين ان الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي دال احصائياً بدرجة حرية (98) عند مستوى (0.05) وهذا ما يوضحه الجدول (8).

جدول (8)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس بالنسبة لعينة التدريسيات

العينة	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التدريسيات	99	89.11	60	11.00	18.91	1.96	دال

وتشير النتيجة اعلاه الى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى عينة التدريسيات الجامعيات .
الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفرق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني) بالنسبة لعينة التدريسيات.

لتحقيق هذا الهدف لدى عينة التدريسيات البالغة (99) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (خبري 1975، ص361) ، وقد تبين ان الفرق بين المتوسطين غير دال احصائياً عند درجة حرية (129) ومستوى دلالة (0.05) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث من التدريسيات فقط تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني) على مقياس الصلابة النفسية

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	48	93.93	9.14	0.97	1.96	غير دال
انساني	51	91.96	11.57			

وتشير النتيجة اعلاه الى ان لا فرق بين ذوات التخصص العلمي والانساني في الصلابة النفسية، وتؤشر هذه النتيجة حالة التجانس بين ذوات التخصصين في هذا المتغير النفسي اذ انهن جميعاً لديهن التزام وسيطرة وتحدي

الهدف الرابع : قياس الصلابة النفسية لدى عينة الموظفين :

لتحقيق هذا الهدف لدى عينة الموظفين البالغة (101) موظفة على مقياس الصلابة النفسية وباستخدام الاختبار التائي (البياتي واثناسيوس، 1977، ص256) تبين ان الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي دال احصائياً بدرجة حرية (100) عند مستوى (0.05) وهذا ما يوضحه الجدول (10).



جدول (10) الأختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط درجات الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس بالنسبة لعينة الموظفين

العينة	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الموظفات	101	86.35	60	12.56	12.94	1.96	دال

وتشير النتيجة اعلاه الى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الموظفين .
الهدف الخامس : التعرف على دلالة الفرق في الصلابة النفسية تبعا للوظيفة (تدريسيات ، موظفات).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (خيرى ، 1975، ص361) ، وقد تبين ان الفرق بين المتوسطين غير دال احصائيا عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05) ، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث من التدريسيات والموظفات على مقياس الصلابة النفسية

الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
تدريسيات	99	89.11	11.00	0.97	1.96	غير دال
موظفات	101	86.35	12.56			

وتشير النتيجة اعلاه الى ان لا فرق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الوظيفة (تدريسية ، موظفة).

وجدير بالذكر ان الباحثة لم تجد دراسة سابقة واحدة قد بحثت هذا الموضوع وهذا الفرق تبعا للمتغيرات المدروسة لدى منتسبات الجامعة ، وبذلك ينفرد البحث الحالي بالاشارة الى هذه النتائج اذ تعد اضافة نوعية لادبيات البحث في هذا الموضوع سيما في البيئة العربية عموما والعراقية على وجه التحديد .

- المؤشرات العامة المستخلصة من البحث

من نتائج البحث الحالي تم التوصل الى مؤشرات عدة مفادها :

- 1- اظهرت النتائج وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة البحث كلها .
- 2- اظهرت النتائج وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة التدريسيات .
- 3- ظهر ان لا فرق دال احصائيا في الصلابة النفسية بين ذوات التخصص العلمي والانساني من التدريسيات في عينة البحث .
- 4- اظهرت النتائج وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة الموظفين .
- 5- اظهرت النتائج ان لا فرق دال احصائيا في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الوظيفة (تدريسية ، موظفة) .

التوصية :

في ضوء النتائج المستخلصة من البحث الحالي يوصي البحث بضرورة تبني كافة المؤسسات العراقية مفهوم الصلابة النفسية كحل اساس للقضاء على الضغوط النفسية والمهنية التي يتعرض لها العاملون فيها سيما بالنسبة للعنصر النسوي وما يترتب على ذلك من تقليل احتمالية الاصابة بالاضطرابات الجسمية والتفسيية الناجمة عن هذه الضغوط .



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



المقترحات :

- بغية تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي ، يمكن التقدم بالمقترحات الآتية :
- 1-الإفادة من المقياس الذي تم بناؤه في البحث الحالي في الكشف عن مستوى الصلابة النفسية فهو مقياس ذو خصائص سيكومترية عالية .
 - 2-اجراء دراسات للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى العينة نفسها في الكليات الاهلية .
 - 3-اجراء دراسة للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى امهات الشهداء وضحايا الارهاب وكذلك لدى الناجيات من عصابات داعش الارهابية .
 - 4-اجراء دراسات للكشف عن الصلابة النفسية لدى عينات في المؤسسات المدنية الاخرى في الدولة العراقية وفي المؤسسات العسكرية والامنية وفي مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية .
 - 5-اجراء دراسات ارتباطية للكشف عن علاقة الصلابة النفسية بمتغيرات عدة منها النوع الاجتماعي وانماط التعلق وجودة الحياة والسعادة وغيرها .

المصادر العربية

1. البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي . (1977) . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد ، مؤسسة مطبعة الثقافة العمالية .
2. خيرى ، السيد محمد . (1975) . الاحصاء النفسي والتربوي . (ط 1) . مطبوعات جامعة الرياض .
3. عبد الرحمن ، سعد . (1983) . القياس النفسي (ط 1) . الكويت : مكتبة الفلاح .
- 4-فان دالين ، د . (1990) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . (ط 4) . ترجمة . نبيل نوفل محمد وآخرون ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .



References

1. Al-Bayati, Abdel-Jabbar Tawfiq & Athanasius, Zakaria Zaki. (1977). *Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology*, Baghdad, Foundation for Labor Culture Press.
2. Khairi, al-said, Mohamed. (1975). *Psychological and educational statistics* (1st ed). Riyadh University Publications.
3. Abdul Rahman, Saad. (1983). *Psychometrics* (1st ed). Kuwait, Al Falah Library.
4. Van Dalen, D. (1990). *Research Methods in Education and Psychology*. (4th edition). Translation. Nabil Nofal Muhammad and others, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
5. -Anastas, A (1676). *Psychological Testing* (4th ED.). New York: Macmillan co.
6. -Azarian, A., Ali, A. F., & Habibi, E. (2016). Relationship between psychological Hardiness and Emotional Control Index: A Communicative Approach. *International Journal of Medical Research & Health Sciences*, 5 (2), 216-221.
7. Eble, R.L. (1972). *Essentials of Educational Measurement*. New Jersey, Prentice – Hall Englewood Cliffs, Inc.
8. -Eroz, S., Onat, E. (2018). *Psychological Hardiness : A survey in hospitality management*. *Research Journal of Business and Management*, 5(1), 81-89.
9. -Gray, Peter (2002). *psychology* (4th ED.). New York : worth publisher in
10. -Hasanvand, Banafshe, Khaledian, Mohamad & Merati, Reza (2013): The relationship between psychological hardiness and attachment styles with the university students creativity, Tehran, *European Journal of Experimental Biology*, 3(3), 656-660.
11. -Mehrens, W.A., Lehman, I. J. (1972). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*, Holt, Rinehart & Winston, Inc.
12. -Mund, Pallabi (2017). *Hardiness and Culture: A Study with Reference to 3 Cs of Kobasa*. *International Research Journal of Management, IT & Social Sciences*, 4(2), 152-159.
13. -Munstersteiger, Amanda M. (2015). *Hardiness: The Key to Well-Adjusted College Experience*. *Honors Theses, paper 60. Honors Program. College of Saint Benedict / Saint Johns University*.
14. Narad, Anshu (2018). *Psychological hardiness among senior secondary school students: influence of home environment*, *Man In India*, 97 (23) Part 2, 441-453.
15. -Nunnally, J.C. (1970). *Introduction to psychological Measurement*. New York, McGraw- Hill.
16. -Shoughnessy, J., Zechmeister, E. & Zechmeister J. (2000). *Research methods in psychology* (5th ED), New York, McGraw Hill.
17. -Tantory, Ansarullah & Singh, Puri (2016). *A study of psychological hardiness across different professions of Kashmir, India*. *International Journal of Advanced Research*, 4(2), 1258-1263.
18. Zhang, L., Wong, Y. (2011). *Hardiness and Thinking Styles: Implications for Higher Education*. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 10(3), 294-307.



ملحق (1) مقياس الصلابة النفسية بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / مركز دراسات المرأة

عزيزتي المستجيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تتعلق بأفكارك ومشاعرك حول نفسك وحول علاقتك مع الآخرين ،
الرجاء قراءة كل عبارة بدقة وتقرير مدى انطباقها عليك بوضع اشارة (x) امام كل فقرة وتحت البديل الذي
تجدينه مناسباً لك ، الرجاء عدم ترك اي عبارة دون اجابة ، وتأكدي من ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى
الباحثة وسوف لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

طريقة الاجابة : اذا شعرت مثلاً ان محتوى الفقرة ينطبق عليك دائماً فضعي اشارة (x) تحت البديل (تنطبق
علي دائماً) ، واذا كانت العبارة تنطبق عليك احياناً فضعي الاشارة تحت البديل (تنطبق علي احياناً) واذا كانت
العبارة لا تنطبق عليك فضعي الاشارة تحت البديل (لا تنطبق ابدا) .

وتقبلي فائق الشكر والتقدير
الباحثة

ارجو تدوين المعلومات الاتية :

الوظيفة : تدريسية () ، التخصص : علمي () ، انساني () .

موظفة : () .

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي ابدا
1	استطيع تحقيق اهدافي مهما كانت العقبات التي تواجهني			
2	اشعر ان قيمة حياتي تكمن في التزامي بالمبادئ والقيم .			
3	اشعر ان معظم اوقات حياتي تضيق في انشطة لا معنى لها .			
4	اعتقد ان لحياتي معنى نابع من الاهداف التي اسعى لتحقيقها .			
5	ابادر في المشاركة في اي نشاط مجتمعي يخدم الاخرين .			
6	ابادر بالوقوف مع الاخرين عندما يواجهون المشاكل			
7	اعتقد ان البعد عن الناس راحة .			
8	اهتم بالاحداث والقضايا التي تدور حولي .			
9	اجد صعوبة في التكيف مع الاخرين .			
10	لدي شعور عال بالمسؤولية تجاه الاخرين .			
11	اتخذ قراراتي بنفسني ولا اخضع للاملاءات الخارجية مهما كانت الظروف .			
12	اعتقد ان لدي القدرة على تنفيذ خطتي المستقبلية .			
13	اشعر ان نجاحي في تنفيذ اعمالني يعتمد على جهودي الذاتية .			
14	اعتقد ان الحياة فرص وليست عمل وكفاح .			
15	اعتقد ان ما يحدث لي هو نتاج تخطيطي .			
16	اعتقد ان الصدفة والحظ لهما دورا مهما في حياتي			
17	استطيع التحكم في مجرى امور حياتي .			
18	اعتقد ان سوء الحظ يعود لسوء التخطيط .			



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



			اعتقد ان لي تأثيرا قويا على احداث حياتي .	19
			اخطت لامور حياتي ولا اتركها للحظ والظروف الخارجية	20
			اعتقد ان متعة الحياة تكمن في المواجهة .	21
			اقتحم المشكلات لعلاجها .	22
			لدي حب استطلاع ورغبة في المعرفة المتجددة .	23
			اعتقد ان لدي القدرة على المثابرة حتى الوصول الى حل المشكلة	24
			تستغفر المشكلات قدرتي على التحدي .	25
			اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف واحداث	26
			اشعر بالفرح والانتعاش بما احققه من منجزات في حياتي .	27
			ابادر لمواجهة المشكلات لانني اثق في قدرتي على حلها	28
			ان الحياة الساكنة والثابتة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	29
			اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث لي .	30

ملحق (2)

اسماء السادة الخبراء

ت	الاسماء	التخصص ومكان العمل
1-	أ.م.د. ايمان محمد الطائي	دكتوراه في الارشاد النفسي / مديرة مركز البحوث التربوية والنفسية
2-	أ.م.د. ناطق فحل الكبيسي	دكتوراه علم النفس الاكلينيكي / مركز البحوث التربوية والنفسية
3-	أ.م.د. حيدر فاضل	دكتوراه علم النفس العام / مركز البحوث التربوية والنفسية